مُلخَّص تقدير الموقف الاستراتيجي للأمة

من كتاب

مشروع تمكين الأمة المسلمة

الإصدار الثاني

تأليف
حسن أحمد الدقي



ملوك وعسكر العرب، والهدف الأساسي من تلك الوعود والعمليات، هو إعادة إنتاج الأنظمة الجديدة في الساحات الثورية، والتي ستخلف النظم العتيقة الموالية التي أسقطتها الشعوب الثائرة، وهي قطعا أنظمة ذات مرجعية عسكرية وأمنية في المقام الأول، ثم ذات مرجعية علمانية في المقام الثاني.

ولن يوقف المكر الصليبي في المنطقة، إلا أن تتمكن الشعوب العربية الثائرة، من توليد رؤية ومشروع سياسي يعتمد سقف الأمة في حراكه الكُلِّي، وعلى الاجتهاد والتجديد الشرعي في تحديد غايات الأمة في هذه المرحلة الحاسمة، ويوظف الأدوات الثورية بلا استثناء في إدارة الثورة والتغيير، ويستهدف نهوض منطقة القلب في الأمة المسلمة، وهي التي تمتد من المحيط الأطلسي إلى بحر العرب، وبثقل بشري يقترب من نصف مليار من أمة محمد ﷺ.

خامسا: ملخص تقدير الموقف الاستراتيجي للأمة

إن المتأمل والباحث في حال الأمة المسلمة، وحراك شعوبها الثوري من المشرق إلى المغرب، وفي ظل المنهج القرآن والسنة، وتاريخ وجود الأمة وخاصة في القرن الأخير، يمكنه أن يقف على معادلة دقيقة، تتحكم في الموقف الاستراتيجي للأمة وشعوبها، وما ذلك إلا لوحدة بنائها وتشكُّلها، وبواعث حراكها العقائدية والتاريخية والجيوسياسية، وفي محاولتي لتوصيف هذه "المعادلة"، فسوف أتوقف أمام المسارين التاليين، أما المسار الأول فهو وصف للمراحل الأساسية التي تُشكِّلُ الموقف الاستراتيجي وطبيعة تلك المراحل، ثم المسار الثاني وهو تحديد العوامل التي تتكوَّنُ منها تلك المعادلة.

المسار الأول: مراحل المعادلة التي تصف الموقف الاستراتيجي في الأمة

1. المرحلة والمِنَصَّة الحالية وهي ذات لون رمادي
2. مرحلة ومِنَصَّة التدافع وهي ذات لون أحمر
3. مرحلة ومِنَصَّة التوازن وهي ذات لون برتقالي
4. مرحلة ومِنَصَّة التمكين وهي ذات لون أخضر



كما في الشكل التالي:



ويمكن وصف مراحل ومِنَصَّات المعادلة بما يلي:

المنصة الحالية ذات اللون الرمادي: وهي المنصة التي تتحكم فيها أنظمة الحكم الجبري من مَلَكيِّة وعسكرية من جهة، ويتحكم فيها النظام العالمي وربيبه الإقليمي من جهة أخرى، وأقصد بالنظام الإقليمي المشروع الصهيوني اليهودي، والمشروع الصفوي الشيعي من جهة أخرى، وقد قادت ثورات الربيع العربي، إلى إحداث شرخ تاريخي هائل في هذه المنصة، وهو شرخ غير قابل للالتئام والمعالجة، بل هو يمتد في كل الاتجاهات، وقد أثبتت العشريَّة الأولى من عمر الربيع العربي، أن الحرب سجال بين حراك الشعوب الثوري، وبين غرف الثورة المضادة، ذات الأبعاد الأمريكية، والأوروبية، والصهيونية، والإيرانية، والعربية، فالجميع مشارك في إدارة غرف الثورة المضادة، ولا تزال الحرب سجال بين الجهتين على هذه المنصة.



منصة التدافع ذات اللون الأحمر: وهي المنصة التي دخلتها شعوب الربيع العربي، التي تأسس في ظلها الأداء الثوري الشعبي، في السنين العشر التي مضت، سواء كانت الساحات الثورية التي احتدم فيها الصراع العسكري وهي: الساحة السورية والساحة الليبية والساحة اليمنية، أو الساحات التي تجمد فيها الصراع وهما الساحتين المصرية والتونسية، كما لا يمكن إغفال وتجاوز الشعوب التي سبقت في الصراع على مستوى الأمة، في هذه المنصة كالشعب الأفغاني وصراعه مع حلف الناتو، والشعب العراقي وصراعه القديم الجديد مع الاحتلال الأمريكي الإيراني المزدوج، والشعب الفلسطيني وصراعه مع المشروع الصهيوني، فهي منصة متسعة والدروس فيها عظيمة ومُلهمة.

منصة التوازن ذات اللون البرتقالي: وهي المنصة التي عادة ما توصف بالمراحل الانتقالية في علم "إدارة الأزمات"، حيث تتم فيها عمليات استثمار النتائج الإيجابية، التي أفرزتها منصة التدافع الحمراء، والتخلص من النتائج الخطرة والمُهدِّدة من تلك المرحلة، فإنه في حال لم تتمكن قيادة هذه المرحلة من القيام بهذه المهمة، ذات الشقين المتصارعين، فإن المعادلة تميل للانكسار، والوقوع مجددا في المرحلة الحمراء وهي مرحلة التدافع، بل إن التراجع يمكن أن يقود إلى المرحلة الرمادية مرة أخرى والعياذ بالله.

منصة التمكين ذات اللون الأخضر: وهي المنصة التي تُستثمر فيها تضحيات وجهود المراحل السابقة، ويتمكن فيها الشعب المعني من اعتماد وبناء نظامه السياسي ذو السيادة الحقيقية، والقادر على إدارة عملية الاستقلال والاستقرار، وحماية المقدرات، واتخاذ قرار الحرب والسلم، وإدارة الثروات؛ وأهم ما تعبر عنه هذه المنصة، هو قدرة الشعب على إرساء النظام السياسي المستقر، والمدعوم من جميع مكونات الشعب، وتوافق الناس فيه على دستور، ومنهجية واضحة في تداول السلطة وخدمة مصالح الأمة العليا.

ولا يخفى بأن أغلب شعوب الأمة المسلمة لا تزال تقبع في المرحلة والمنصة الرماديَّة، وأن ضغط العوامل التي تكمن في معادلة الأعداء، من نظم عميلة ومشاريع أممية متداعية على الأمة، سوف تؤدي بتلك الشعوب إلى الانفجار في القريب العاجل، خاصة مع تقدم بعض الشعوب نحو المرحلة والمنصة الثانية وهي مرحلة التدافع، بينما تقترب بعض الشعوب من المرحلة والمنصة الثانية، وهي منصة التوازن بعد أن خاضت مرحلة التدافع، ومنها الشعب الأفغاني والشعب الليبي، ويتميز الشعب التركي بوضع خاص، حيث استطاع أن يقفز من المرحلة الرمادية إلى المرحلة البرتقالية، وهي مرحلة التوازن دون أن يمر بشكل واضح بمرحلة التدافع، إذا استثنينا وقفته أمام محاولة الانقلاب العسكري، ونجاحه في إنهائه في بضع ساعات، ونتيجة لشدة التحديات في وضع النموذج التركي، فإن قادة الرؤية الإسلامية فيه، إما أن ينجحوا في استكمال مسيرتهم إلى المرحلة الخضراء وهي مرحلة التمكين الكاملة، أو أن يضطروا للرجوع إلى المرحلة الحمراء حتى يحسموا صراعهم، مع الكتلة العلمانية المجرمة وداعميها، من مشاريع تداعي الأمم على الأمة.

وأما العوامل والآليَّات التي تُشكِّلُ وتتحكم في معادلة الموقف الاستراتيجي الكُلِّي في الأمة فهي:

- **العامل الأول: إدراك طبيعة المعادلة التي تحكم مراحل الصراع**

وهو إدراك يشمل قادة الثورة، ونخبها، والشعب المعني، بكل مكوناته، لطبيعة المرحلة الحالية والمراحل القادمة، فبإدراك الشعب المعني ونخبه لطبيعة المعادلة، يتمكن من التعامل مع شدة الانغلاق، والتعقيد الذي تتميز به المراحل كلها، وهو إدراك تحكمه عملية بث، منظومة القيم الموحَّدة، في فهم ما يجري والتعامل معه؛ وبالرغم من تفاوت مستويات الفهم والإدراك بين مكونات الشعوب، فإن استمرار عمليات بث الوعي كفيل بأن يجعل الجميع ينتظم في عملية التغيير، والانتقال المتدرج عبر المراحل المختلفة، وصولا إلى مرحلة التمكين بإذن من قضى بذلك



للمؤمنين: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ القصص:5، وينبغي أن تستهدف عمليات بث الوعي، الجوانب النفسية، والعقلية، والعملية، التي تمثل جوانب الأداء الإنساني؛ ومن أهم مؤشرات الأداء في عمليات بث الوعي ضمن هذا العامل ما يلي:

- إدراك أن الثورة على منظومة الملك الجبري، تمثل المخرج الأساسي للانعتاق من الذلة والمهانة والتخلف الذي لحق بالأمة على مستوى العالم.
- إدراك أهمية انخراط جميع مكونات الشعوب في عمليات التغيير والثورة، وأن مسألة التوجس والرهبة التي تعانيها الشعوب قبيل الدخول في الحالة الثورية، أمر طبيعي وفطري حدث مع الصحابة رضوان الله عليهم: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ الأنفال:7.
- إدراك حتمية مرور المستضعفين بمرحلة التدافع والصراع، التي تقع بين الاستضعاف والتمكين، وما يصاحب ذلك الانتقال من إشكالات نفسية وعقلية وعملية، وضرورة الاستمرار في معالجة تلك الآثار بمنهج القرآن والسنة.

- **العامل الثاني: كسر معادلات المُلْك الجبري**

ذلك أن معادلات الملك الجبري هي من صنع ألدِّ أعداء الأمة المسلمة، وهم قيادات الحملة الصليبية واليهودية المشتركة، والذين نجحوا بعد قرون من محاولات اختراق الأمة المسلمة، في الوصول إلى تحقيق أخطر أهدافهم، والتي تمثلت في إخراج الأمة بكلِّيتها من معادلة الوجود البشري، حيث تمكنوا من إسقاط مرجعية الأمة السياسية المتمثلة في الخلافة، وتمكنوا من احتلال أراضيها من المحيط الهادي إلى المحيط الأطلسي، وتمكنوا من السيطرة على بيت المقدس وجزيرة العرب بمسجديها الحرم المكي والمدني، ثم نجحوا في وضع أوليائهم من بني جلدتنا كي يحكموا الأمة نيابة عنهم، وقد أثبتت تجارب قرن كامل استحالة العيش على هامش أنظمة الملك الجبري، فقد انتهى بها الأمر إلى اقتحام والعبث بمربع عقيدة الأمة، سعيا منهم



لاستبدالها بعقيدة الصليب والتلمود، بل والوثنية، كما يحصل من بناء لمعابد الهندوس وبناء الكنائس في جزيرة العرب، من قبل أنظمة الخليج، ومن مؤشرات الأداء في تحقيق هذا العامل ما يلي:

- ضرورة تتبع ونقض الآثار النفسية والعقلية والعملية التي خلَّفتها أنظمة الملك الجبري في واقع الأمة والشعوب.

- عدم الغفلة عن بيان وشرح مدى خطورة أنظمة الملك الجبري، والتركيز على وحدة وتكامل أدائها وبواعث وجودها، وقيامها على الولاء التام لأعداء الأمة من يهود ونصارى وبقية المشاريع كالمشروع الصفوي والروسي.

- كشف زيف ادعاءاتها بالانتماء إلى عمق الأمة ودينها، كما يدعي ملوك السعودية بانتمائهم للسلفية، وكما يدعي ملك المغرب بانتمائه للصوفية، وكما يدعي ملك الأردن بادعائه حماية بيت المقدس.

- كشف لعب أنظمة الملك الجبري بالتناقضات الظاهرة بين عسكرهم وملوكهم، كالصراع بين المغرب والجزائر، وتساند وتحالف الأنظمة العسكرية والملكية مع ألوان طيف العلمانية والليبرالية في المنطقة العربية.

- كشف اللعبة الأمريكية التي تقتضي التحرك المزدوج في الساحات الثورية، عبر استخدام وجوه بشعة من أنظمة الملك الجبري، وأخرى جميلة في التأثير على الساحات الثورية، ودعم الثورة المضادة لتحقيق أهدافها.

- **العامل الثالث: التمكُّن من إدارة الحراك الثوري**

وما لم تتمكن قيادات ومكونات الساحة الثورية، من الإدارة الفاعلة والرسوخ الميداني في الساحة الثورية، فإن الأعداء سيتمكنُّون من الاستمرار باللعب في تلك الساحة، عبر ما يملكون من مناهج ونظريات في الثورة المضادة، واستغلال حراك الشعوب الثوري لكي يرتد عن الثورة، وها هي عشر سنين من الثورة دلَّت على تفوق مناهج ونظريات الثورة المضادة في إبطاء وإضعاف الأداء الثوري، ومن أهم مؤشرات الأداء ضمن عامل إدارة الحراك الثوري ما يلي:



- توليد النظريات والمناهج والأدوات الخاصة بإدارة الساحات الثورية، والتي تتكافأ مع نظريات الأعداء من قيادات الثورة المضادة.

- الذهاب نحو حل نهائي وشامل لمسألة التناقض والصراع، بين نظرية العمل السياسي والعمل القتالي في الساحات الثورية، وإيقاف مسلسل الهزائم والخسائر بسبب ذلك التناقض.

- تطوير مناهج المكر والدهاء والمناورة في العمل السياسي والعمل القتالي، ودمج تلك المناهج في تربية وإعداد قادة العمل السياسي وقادة جبهات القتال.

- هضم واستيعاب وتفكيك نظريات الصراع التي يتفوق بها النظام الدولي والنظم الإقليمية في الساحات الثورية، كنظرية إدارة الأزمات ونظرية إدارة المراحل الانتقالية.

- **العامل الرابع: التعامل مع الحرب النفسية والأمنية**

وهو العامل الحاسم الذي يستخدمه الأعداء بكافة ألوان طيفهم، في اختراق وتوجيه الساحات الثورية، ويتمثل ذلك في عدة تطبيقات خطيرة، من أهمها شيطنة الأداء الجهادي، والتركيز على فئة محددة لشيطنتها بشكل دائم، ثم استغلال أجواء الشيطنة للنفاذ إلى عقول ونفوس مكونات الشعب الثائر، ومنها التدخل لتغيير اتجاهات الصراع، عبر صناعة أعداء جدد، وإحلالهم مكان الأنظمة الطاغية، وبالتالي تحقيق إطالة أمد بقاء الأنظمة المتهاوية، وإشغال الثوار بقضية جديدة وخارج سياق الثورة، ومن مؤشرات الأداء في تحقيق هذا العامل ما يلي:

- ضرورة التخصص في مجال الحرب النفسية والأمنية، وتجهيز القدرات البشرية والمؤسسية لإدارة هذه الحرب.

- دراسة الحالات التي تم اختراق الساحات الثورية عبرها، وتتبع تفاصيل الأداء فيها.



- دراسة نظريات التحكم النفسي عن بعد في الشعوب الثائرة، عبر نظريات الإيحاء والتأثير النفسي، وخلط الأداء الأمني بالسياسي، والوعود بالسلطة، وبناء المؤسسات والأحزاب "الصديقة"، وغير ذلك من الأساليب.
- إدراك طبيعة عمليات تبادل الأدوار بين المستويات الثلاثة من أعداء الشعوب الثائرة، وهي مستوى الحكومات القُطرية ثم مستوى الحكومات الإقليمية ثم مستوى النظام العالمي ومؤسساته المختلفة.

- **العامل الخامس: عامل القيادة والريادة**

فقد أثبتت الساحات الثورية خلال السنين العشر المنصرمة أنها لا تزال تفتقد للحضور القيادي، الذي يتناسب وحجم الصراع والمرحلة التي افتتحتها شعوب الأمة الثائرة، ولعل من أهم أسباب ذلك فقد القيادة للثورة، وجود جيل لا ينتمي ولا يؤمن بالثورة، فبالرغم من مشاركة هذا الجيل في صناعة معادلة الصراع في مرحلة الستينيات والسبعينيات والثمانينات من القرن العشرين، لكنه حُمِّل من أوزار تلك المرحلة ما جعله ينهزم أمام هذه المرحلة، وهي التي بدأت في أوائل تسعينيات القرن العشرين، وذلك عندما حصل التحول الأهم في النظام العالمي بسقوط الاتحاد السوفيتي، فتساقطت تلك القيادات أمام نظريات الصراع النفسي التي طبقتها أمريكا؛ ويمكن ملاحظة النتائج الإيجابية للسنين العشر من الثورة، من خلال الدروس الكبرى التي بدأت الأمة في استيعابها، ومن مؤشرات الأداء في صناعة الجيل القائد الجديد ما يلي:

- العناية بمخرجات الساحات الثورية من الطاقات البشرية، تلك التي صقلتها تجارب الصراع، وأثبتت قدرتها على إدارته في مرحلته الأولى خلال السنين العشر الماضية.
- التركيز على الدعم الاستشاري والمؤسسي والمهاري، للأجيال القيادية المستجدة بما يتناسب ومتطلبات الصراع ومستجداته، وبناء العقليات القيادية المتكاملة والمستوعبة لمعطيات الصراع وعلومه ومهاراته.



- وضع واعتماد المنهج القيادي التأسيسي، الذي يحدد مواصفات الجيل القائد، وخاصة على مستوى إدارة ساحات الصراع وإدارة مؤسسات الدولة، وإحالة المنهج إلى معاهد عليا وجامعات وكليات أركان.
- ضرورة بث الوعي المشترك، بمتطلبات ومعايير المشروع الإسلامي في الجيل القيادي المستجد، وذلك في أبعاد المشروع العقائدية والفقهية والتطبيقية.

- **العامل السادس: عامل الدعم المتبادل بين الساحات الثورية**

وبالرُّغم من عدم وجود أي تصور منهجي ومستقبلي، يحدد طبيعة علاقة الساحات الثورية العربية بعضها ببعض، فضلا عن علاقة هذه الساحات بالساحات المتقدمة في الصراع، كالساحة الأفغانية والساحة التركية، إلا أن واقع الصراع والأداء الموَحَّد للأعداء، يجعل خطوط التماس والتماثل بين الساحات الثورية واضحة للعيان، فإن لم يتقدم الجيل القائد الجديد في الساحات الثورية، بمقاربات منهجية وبرامج عملية، تجعل عمليات الدعم المتبادل بين الساحات الثورية، واقعا معاشا، وإلا فإن هذه الفرصة التاريخية من التغيير، يمكن أن تتسرب من بين أيديهم، دون أن تنتفع الأمة منها، ومن مؤشرات الأداء في عامل الدعم المتبادل بين الساحات الثورية ما يلي:

- أن تستظل المعركة في كل ساحات الثورة بالمعايير العقائدية في الصراع، من خلال تحديد طبيعة وقائمة الأعداء، من يهود ونصارى ومشركين ومنافقين وباطنية، فهذه القائمة متكررة في كل ساحات الصراع، ومن خلال ربط أبناء الأمة بمصير واحد مهما تعددت ساحات الصراع أو تباعدت.
- أن يبدأ التخطيط الاستراتيجي والكُلِّي للمعارك وينتهي بربط ساحات الصراع بمشروع واحد، فمن خلال هذا الربط يمكن تحقيق التكافؤ في الصراع مع قائمة الأعداء، على المستوى القُطري والإقليمي والعالمي.



- تقتضي استراتيجية المرونة والمناورة في الصراع، العمل على تفريق صفوف الأعداء، من خلال مشاغلتهم على أكثر من جهة، لتخفيف ضغوطهم على جهات محددة وبحسب مقتضيات الصراع وشدته.
- ضرورة استيعاب عامل الزمن في الصراع، وما تقتضيه عملية تفكيك جبهات الأعداء في الداخل والخارج من وقت، وما تقتضيه عملية بناء الجبهة الموحَّدة في الأمة، بعد قرن من السقوط والخروج من معادلة التاريخ والبشر.

- **العامل السابع: عامل التحولات العالمية**

فإن الأمة المسلمة اليوم على موعد مع التاريخ والتحولات الكُبرى، كما حدث تماما عندما التقت لحظة بعثة النبي ﷺ، مع آخر حلقات الصراع وشدته بين فارس والروم، بل ومهَّدت تلك الحروب لدخول المسلمين في نسج وبناء النظام العالمي، وتبوؤهم المكانة المركزية والمتميزة فيه؛ فلا يحل لأمة الإسلام التي جعل الله رسالته لهم آخر الرسالات للبشرية، أن تغيب عن الشهود الحضاري والتمكين السياسي في الأرض، ومن مؤشرات الأداء في استثمار هذا العامل ما يلي:

- ضرورة التخصص الاستشاري والمؤسسي، في موضوع التحولات في النظام العالمي، عبر مراكز دراسات وتوجيه للتخصصات الاستشارية، وعبر شبكة عالمية في محاور النظام العالمي من بحر الصين الجنوبي إلى بحر البلطيق غربا.
- القيام بواجب الدعوة إلى الله عز وجل في أوساط البشرية من شرقها إلى غربها، وبلورة الخطاب الدعوي والحضاري، الموجه من أمة الإسلام إلى بقية الأمم.
- استثمار الفجوة الآخذة بالاتساع بين الشعوب والأنظمة الطاغوتية التي تحكم أمم الكفر، والتقاء المشروع الإسلامي مع تلك الشعوب أو فئات منها على التحرر من سطوة الطغاة وفسادهم.
- استثمار حلقات ودوائر الصراع بين أقطاب النظام العالمي الطاغوتي.
- مراقبة دوائر التماس والتقاطع في الصراع، بين أقطاب النظام العالمي وثورات الشعوب، سعيا في استثمار الثورات لصالح المشروع الإسلامي.

- **العامل الثامن: عامل الاجتهاد الشامل متمثلا في المشروع الإسلامي**



فإن الواجب الشرعي والأصول العقائدية، التي تربط المؤمنين بعضهم ببعض، توجب على أبناء الأمة وشعوبها وأعراقها وبلدانها، موالاة بعضها بعضا، موالاة عقدية إيمانية تنبع من الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ المائدة: 55-56، وأن يوالي المؤمنون بعضهم بعضا موالاة سياسية، توجب عليهم إقامة الدولة المسلمة والخلافة الإسلامية، ونصرة إخوانهم أينما كانوا، ولا يحل لأمة الإسلام أن تبيت ليلة دون السعي لتحقيق هذه القاعدة العقائدية السياسية في أن واحد، ومن مؤشرات الأداء في هذا العامل ما يلي:

- ضرورة تجاوز الاجتهادات الجزئية التي انبثقت من خلال الجماعات والتيارات الإسلامية، التي نهضت لنصرة دينها وأمتها في القرن العشرين، فإن الواجب الشرعي يقتضي بلورة الإجابات الشرعية على النوازل الكبرى في واقع الأمة المسلمة بشكل شامل لا يتجزأ.
- ضرورة تجاوز وعلاج الروح العصبية، التي ترعرعت في ظل أنظمة الملك الجبري، ووصاية الحملة الصليبية على الأمة المسلمة خلال القرن العشرين، سواء كانت تلك العصبيات عصبيات عرقية أو عصبيات فكرية أو مدرسية.
- ضرورة بناء المشروع الإسلامي وهيكلته، بشكل يستوعب حراك الكتل البشرية والجغرافية ضمن المشروع، وتحديد موقع كل كتلة وجغرافية في ذلك المشروع، وعلاقة كل كتلة بالأخرى أيضا، كتحديد علاقة مشروع النهضة التركي بحراك الشعوب العربية الثوري، وحراك الأفغان الجهادي ببقية الكتل وهكذا.
- ضرورة بناء الشكل النهائي للمشروع الإسلامي من الناحية السياسية، ورسم مراحل التشكُّل، وصولا إلى الخلافة الإسلامية، وعلاقة الكتل البشرية بالأرض وبالثروات، وعلاقة الأمة ببقية الأمم، ودورها في النظام العالمي ومركزية ذلك الدور.

